

المحاضرة الثالثة: القروض الموسمية Les crédits de compagne**1- تعريف القروض الموسمية:**

القروض الموسمية هي نوع خاص من القروض البنكية، وتنشأ عندما يقوم البنك بتمويل نشاط موسمي لأحد زبائنه، فالكثير من المؤسسات نشاطاتها غير منتظمة، وغير ممتدة على طول دورة الاستغلال، بل أن دورة الإنتاج أو دورة البيع موسمية فالمؤسسة تقوم بإجراء النفقات خلال فترة معينة يحصل أثنائها الإنتاج وتقوم ببيع هذا الإنتاج في فترة خاصة.

أمثلة: ومن أمثلة هذه العمليات نشاطات إنتاج وبيع الأدوات المدرسية إذ أن عملية الإنتاج تمتد على عدة أشهر من السنة لتليها بعد ذلك عملية البيع لمدة قصيرة، كذلك نجد الصناعات الفلاحية كمصبرات، التمور والتي تمتد عملية إنتاجها على مدة قصيرة لتليها عملية البيع في مدة أطول.

2- المؤسسات المستفيدة من القروض الموسمية:

يمكن الاستفادة من هذا النوع من القروض من طرف كل المؤسسات الفردية كانت أو الجماعية التي تملك دليلاً على نشاطها الموسمي، سواء كانت مؤسسات صناعية (صناعة الألبسة....)، أو فلاحية (تربية الماشية...)، أو حتى تجارية (بيع الأدوات المدرسية...)

وذلك من خلال احتياجاتها المالية مثل:

- إعداد الأرض وتحضيرها لزراعة موسمية.
- خدمة المحصول.
- شراء مستلزمات الإنتاج النباتي والحيواني.
- تسمين الخراف والعجول.
- وكل النفقات الموسمية الأخرى.

3- الوظائف الموسمية للمؤسسات التي تمويلها القروض الموسمية:

هناك بعض الوظائف يتم القيام بها موسمياً حيث استعمال منتوج أو استهلاكه يكون في فترات محددة من السنة.

- تنقسم الوظائف الموسمية من حيث الإنتاج والتسويق إلى قسمين.

(1) - يكون الإنتاج خلال عدة أشهر من السنة ولكن البيع أو التسويق يكون في خلال أسابيع فقط (مثل ما هو الحال بالنسبة للأدوات المدرسية والملابس الشتوية والصيفية...).

(2) - يكون شراء المواد الأولية وتحويلها إلى منتوجاتها خلال وقت قصير بينما يكون التسويق لهذا المنتوج خلال عدة أشهر (مصبرات الفواكه، و مصبرات المواد الأخرى).

محاضرات تمويل المؤسسات

- تتميز الوظائف الموسمية بالنمط الاستغلالي الكامل (شراء، تحويل، بيع).
يمكن أن تكون خلال فترات متغيرة 3، 6، 9 أشهر ويمكن أن تكون سنة.

4- مميزات القرض الموسمي:

يتميز تمويل الوظائف الموسمية بخاصيتين هما:

* أن تكون مصاريف الإنتاج هامة وممتدة خلال أشهر وفي المقابل تكون هناك مداخيل هامة خلال فترة قصيرة (إنتاج وتسويق الملابس الشتوية).

* تكون مصاريف الإنتاج هامة وممتدة خلال أسابيع فقط وفي المقابل تكون هناك مداخيل هامة ولكن خلال أشهر وحسب التسويق (المصبرات).

- وعدم الملائمة في الوقت بين تكاليف الإنتاج ومداخيل التسويق تخلف لدى المتعامل الاقتصادي إختلالات في الخزينة وبالتالي احتياج للمال قد يكون هام خلال فترة فيقوم الموظف البنكي بدراسة مخطط التمويل الخاص بالموسم من أجل تحديد مبلغ القرض، بالنظر إلى المخاطر الناتجة عن هاته القروض (جفاف، فيضانات) يجب على البنك التأكد من القدرات المالية للزبون والضمانات الممكنة.

5- طرق الحصول على القروض الموسمية:

للحصول على قرض موسمي هناك طريقتان هما:

أ- الحساب القانوني: هو عبارة عن معاهدة أو اتفاق بين البنك الذي يفتحه، والشخص الذي يفتح لصالحه، تنظم به العمليات المالية القائمة بينهما سواء كانت إيداع، أو سحب، أو أي عملية أخرى بين الطرفين.

أ- الأوراق المالية: بحيث يقدم الشخص الذي يريد القرض أوراقاً مالية والتي هي عبارة عن الأسهم والسندات عموماً، وذلك كإثبات ووسيلة ثقة بينه وبين البنك المقرض، إن تقديم مخطط مالي هو أمر ضروري وذلك لتبيين مستوى القرض، وتحديد آجال الدفع من أجل متابعة استعمال القرض.

6- شروط الحصول على القروض الموسمية:

يستعمل القرض الموسمي لمواجهة حاجيات الخزينة الناجمة عن النشاط الموسمي للزبون، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ البنك لا يقوم بتمويل كل التكاليف الناجمة عن هذا النوع من النشاط، وإنما يقوم فقط بتمويل كل التكاليف. بما أنّ النشاط الموسمي لا يمكن أن يتجاوز دورة استغلال واحدة، فإنّ هذا النوع يمكن أن يمنح لمدة تمتدّ عادة إلى غاية 9 أشهر.

كما يطالب الزبون بأن يقدم إلى البنك **مخططاً للتمويل**، يبيّن زمنياً نفقات النشاط وعائداته، وعلى هذا الأساس يقدم البنك هذا النوع من القروض، ويقوم الزبون أثناء تصريف الإنتاج بتسديد هذا القرض وفقاً لمخطط استهلاك محدد سلفاً.

7- المخاطر المترتبة عن منح القروض الموسمية:

إن الخطر هو عنصر ملازم للقروض حيث أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال إلغاؤه بصفة نهائية، أو استبعاده إمكانية حدوثه مادامت فترة انتظار قبل حلول أجل استرداده، والقروض الموسمي كبقية القروض الأخرى يشكل خطراً على البنك المقرض.

❖ خطر عدم السداد ويظهر هذا النوع من الخطر عندما لا يستطيع المقرض

تسديد ما عليه من مستحقات وهذا لعدة أسباب منها:

- الحالة المالية للزبون لا تسمح بالسداد.
 - خيانة الزبون للثقة أو رفض السداد.
 - وضعية اقتصادية يعيشها البلد ككل أو قطاع النشاط.
 - عدم بيع المخزون أو إمكانية بيعه ولكن بعد مدة طويلة.
- وأمام هذا الواقع الذي لا يمكن بأي حال من الأحوال تجنبه ومن أجل زيادة الاحتياط قد يلجأ البنك إلى طلب ضمانات كافية من المؤسسة التي تطلب القرض.

8- الضمانات الممنوحة للحصول على القروض الموسمية:

أي ضمان يكون مرتبط بشكل مباشر بالقرض المطلوب وعادة يطلب لهذا النوع من القروض نوعين من الضمانات:

الضمان الاحتياطي:

على أنه التزام مكتوب من طرف شخص معين يتعهد بموجبه على تسديد مبلغ ورقة تجارية، أو جزء منه في حالة عدم قدرة أحد الموقعين عليها على التسديد.

الكفالة:

الكفالة هي إحدى الضمانات الشخصية التي يلتزم بموجبها شخص معين بتنفيذ التزامات المدين اتجاه البنك إذ لم يستطيع الوفاء بهذه الالتزامات عند حلول أجل الاستحقاق.